(والسابعة) يقال كل من نتف شعر أنفه فقد أمن من البرسام (١) والمضار
واما الفم ففيه عشر فوائد (أحدها) وضعه فوق البدن للتصويت لان الصوت
إذا كان من أعلا البدن كان أبلغ كالمؤذن يطلب لتأذينه ارفع المواضع
(والثانية) لإصلاح الغذا والشيء الثقيل من الأعلا الى الاسفل أسهل
نحدارا والاشجار تشرب من تحت والانسان يشرب من فوق ليعلم عجائب
صنعه (والثالثة) أرحية (٢) الدنيا يدخل اليها الماء من خارج ورحى الفم
يدخل فيه الماء من داخل وارحية الدنيا يدور حجرها الأعلى على الاسفل
ورحى الفم بعكس ذلك تدور السفلى على الاسنان العليا والاسنان العليا لا
تتحرك وإنما يتحرك اللحيان (٣) إلا التمساح فإنه اذا أكل يدور فكه الاعلا على
الأسفل (والرابعة) جعل في الفم اسنانا منها حداد قواطع ومنها كواسر ومنها
طواحن ويصير الصوت بتقطيعها إياه كلاما وجعلها منفذة للغذاء الى البطن
(والخامسة) جعلها مدركا للطعام الطيب والخبيث (والسادسة) أسبل أمامه سترا
مثل الشفة ذات طرفين يضمهما ويفتحهما عند الحاجة ويمتص بهما المشروب وجعل
الشارب محيطا بالشفة العليا ليمنع ما على وجه الشراب من الغش والأذى أن
يدخل الفم حالة الشرب وفجر من داخل اللسان ينبوعين ومن أقصى اللهاة (٤)

(١) البرسام — التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ويعرف ايضا بالمرسام بالميم — فارسي
مركب من بر وهو الصدر وسام وهو الالتهاب ولا يحذى فيه بل العلة الدماغية التي يحذى فيها انما هي
السرسام بسينين اه . مصحح

(٢) جمع رحى وهي الطاحون وهذا الجمع نادر وانكره ابو حاتم اه . مصحح

(٣) مثنى اللحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان ومنبت اللحية اه . مصحح

(٤) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
من اعلا الفم ج لهوات ولهيات ولهي ولهى ولهاة ولهاء ولهاءة — اه . مصحح

ينبوعا آخر ليرتبط به اللسان وجعل اللسان سريع الحركة كي لا يعي وجعله ينقل
الطعام من هذا الجانب الى هذا الجانب حالة المضغ وجعل الفم معدنا للحروف
الثمانية وعشرين حرفا وجعل في أسفل اللسان ثقبا يخدر منه الماء المجتمع في
فمه كي لا يمنعه ذلك من الكلام فهذا تقدير العلام (واما البطن) ففيه لطائف
من المعدة والرئة (١) والكبد والمرارة والطحال (٢) والكليتين والأمعاء
فمجعل الطعام في المعدة والدم في الكبد والصفراء في المرارة والسوداء في الطحال
والبلغم في الرئة والشهوة في الكليتين ومجرى الطعام في الامعاء الى اسفل والبول
في المثانة ثم يخرجه بالسهولة فالمعدة كالقدر المنصوب والكبد على يمينها والطحال
من تحتها وهما كالحطب لها وللمعدة رأسان (احدهما) من فوق والآخر من
تحت ويحفظ الطعام فيما بين ذلك من كل عرق في البدن ينتهي اليها وجعل
الكبد قسامها (٣) ليدفع نصيب كل واحد اليه فيدفع الحرارة الى الكبد

(١) الرئة — كفئة موضع النفس والريح من الحيوان والاصل فيها رءية بكسر الراء فحذفت الياء
وعوض عنها بالتاء كما في ثبة ونحوها — رئات ورئون والنسبة اليها رئوي يحذف التاء ورد الياء
مقلوبة واوا على القياس — واما المرارة فهي هنة شبيه كيس لازقة بالكبد لها فم اليه ومجرى فيه يتصل
بنفس الكبد تتكون فيه مادة صفراء تعرف بالمرة بكسر الميم تكون لكل ذي روح الا النعام والابل
ج مرارات ومرائر اه . مصحح

(٢) الطحال — ككتاب لحمة سوداء عريضة اسفنجية في يسار جوف الانسان وغيره من الحيوانات
تحت الاضلاع وهو مذكر ج طحل ككتب — والكليتان من الانسان وكل حيوان لحمتان متنبرتان
حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وفائدتها افراز البول من الدم وزاد
الازهري — وهما منبت زرع الولد قاله الليث . الواحدة كلية وكلوة بضمهما والاخيرة لغة لاهل اليمن
قال الجوهري — قال ابن السكيت ولا تقل كلوة اي بالكسر وهي لغة العامة ج كليات وكلى اه . مصحح

(٣) القسام — فعال شدد للمبالغة يقال قسم القسام المال بين الشركاء بمعنى قسمه اي فرقه بينهم
وبين انصباءهم اه . مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)